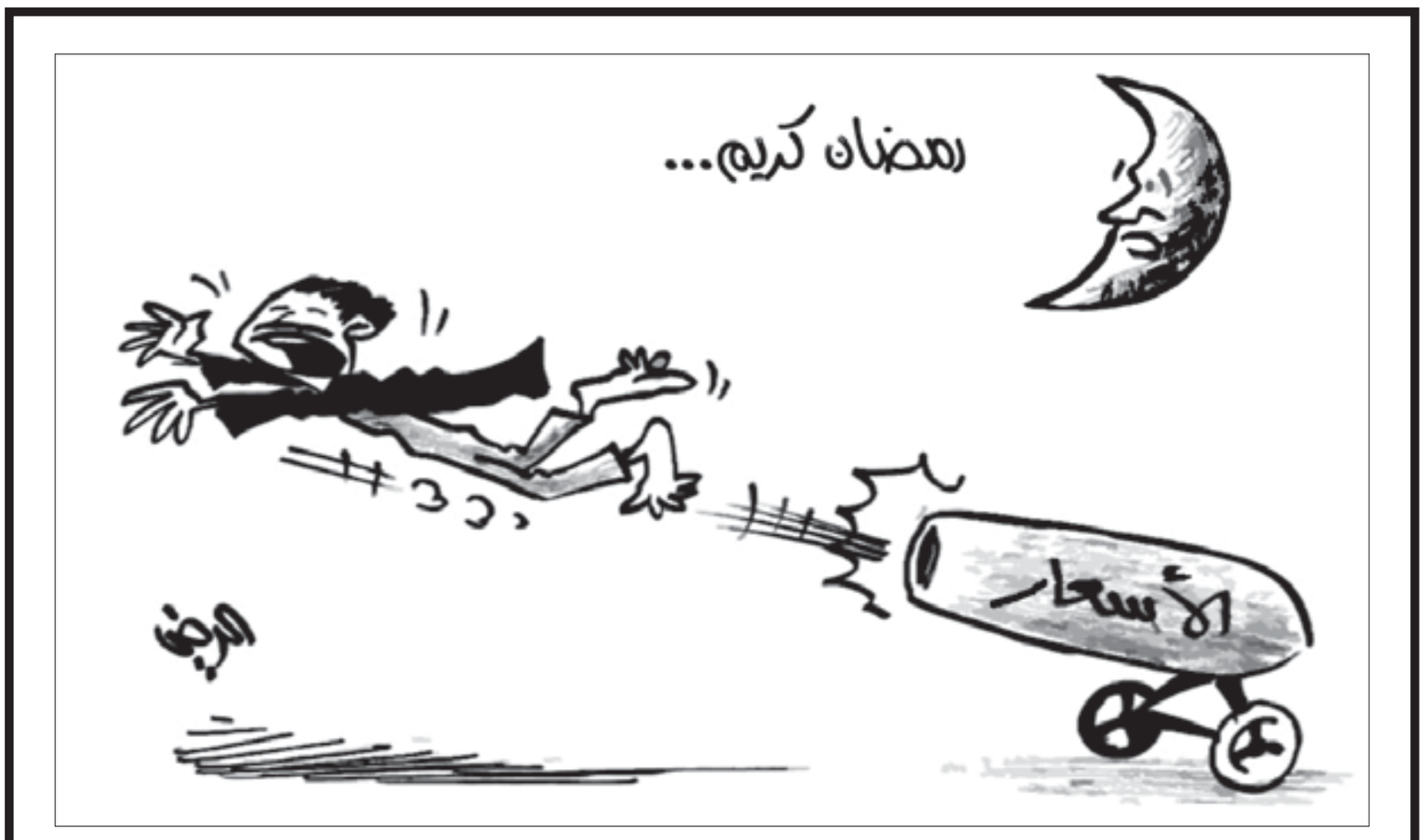

بين جيهان ومعتز الدمرداش

حسين محمد ناصر

> ما أحوج الشارع العربي إلى تكريس ثقافة الحوار وتبادل الآراء والمزيد من الحرية في التعبير والابتعاد عن الاستقواء بالقوة ضد معارضيه لأن ما تطالب به اليوم ضد الآخر سيتحول إن تغيرت الظروف غدًا إلى أداة ضدك وليس في السياسة شيء ثابت

>الثلاثاء الماضي وعبر شاشة إحدى القنوات المصرية ظهر المذيع النجم معتز الدمرداش في برنامجه «مصر الجديدة» وهو يستضيف إحدى الإعلاميات المصريات (جيهان الغرباوي) ليناقشا الاوضاع في مصر والأحداث التي تتطور هناك بشكل متسارع، وكان واضح تماماً أن الإعلامية (جيهان) تقف بالضد تماماً من جماعة الإخوان المسلمين وبشكل متطرف!!

في السياسة: يمكن للمرء أن يعرض أفكاره بهدوء وبدون تشنج وبشيء من القدرة على الإقناع لتتضح أفكاره جلياً للمستمع والمشاهد، فإن لم يتعاطف أو يقتنع هذا المتابع أو ذاك، فعلى الأقل يستطيع أن ينتزع القليل من الاحترام لتلك الأراء التي يؤمن بها، والعكس فإن الطرح المتطرف والشطب الكامل للرأي الآخر، والظهور بمظهر امتلاك الحقيقة المطلقة، وشتم وكيل التُهم جزافاً يعطي نتيجة عكسية لما يراد تحقيقه من تأثير وإقناع.

بدت الإعلامية (جيهان) ملكية أكثر من الملك، فهي تدين تطرف الإخوان وتبدو أكثر تطرفاً منهم، عندما تصف الناس في ميدان رابعة العدوية أنهم ليسوا مصريين وإنما مرتزقة تم جلبهم من سوريا وفلسطين، وهي تدعو إلى استخدام العنف والقوة مع ألئك المتظاهرين بدلاً من استخدام الحوار والامتاع وتبادل الآراء على طاولة حوار.

وتقول إن الاختلاف مع هؤلاء عقلي وليس سياسياً!! بمعنى آخر أنهم مجانين، وهؤلاء خونة ومرتزقة جاؤوا من الخارج أو مصريين مجرمين!!

هكذا على مدى ساعة وأكثر كانت الإعلامية جيهان تتحدث، وكأن المشاهد ليس لديه عقل يحلل ويناقش ويدرك ما يدور حوله، من أن هناك مؤيدين لثورة 30 يونيو وهناك طرف آخر تضرر منها، هناك من يتمسك بشرعية الصندوق وهناك من يقول إنها انتهت بشرعية الشعب في الميادين كانت جيهان تشكو من إقصاء الإخوان فإذا هي تحاول تأسيس طريق إقصاء من نوع آخر إن لم يكن من نفس النوع.

بالتأكيد لكل شخص الحق اختيار انتمائه السياسي ولكنه من غير اللائق أن يكرس هذا الحق في تكفير أو تخوين أو كيل التهم جزافاً على الآخرين والدعوة لاستخدام العنف والقوة ضد المعارضين أو المختلفين معه سياسياً.

ما أحوج الشارع العربي إلى تكريس ثقافة الحوار وتبادل الآراء والمزيد من الحرية في التعبير والابتعاد عن الاستقواء بالقوة ضد معارضيه لأن ما تطالب به اليوم ضد الآخر سيتحول إن تغيرت الظروف غدًا إلى أداة ضدك وليس في السياسة شيء ثابت ولكنها نشاط وحركة متغيرة يوما بعد يوم.

ماضٍ مؤبد

جمال حسن

> هل على اليمني أن يعيش إلى الابد في صراع السقيفة ومن كان أحق بالخلافة. هل نخرج من دوامة الطائفية والسلفية؟ هل محكوم بالحياة في ماض مؤبد، أو موت مؤبد؟

>،تسير دراجة نارية وسط مخيمات في الساحة، حيث يجلس حوثيون، ويرش راكب بسلاح ناري بصورة عشوائية مما تسبب بقتل ثلاثة وإصابة آخرين. يُرجح أن تكون وراء الحادثة جماعات سلفية كفعل انتقامي على مقتل شخص من جماعتهم بأيدي حوثيين بعد الاقتتال على صلاة التراويح. تعتقد تلك الجماعات انها كفكرة تنتعش على الصراع الطائفي. فشد مناصريها يأتي من وجود عدو مترصد لهم، ثم هناك تعبئة جهادية. غير أن الخطورة في تعبئة الطرفين محاولتها عبر الدم التوسع وحشد مقاتلين، أي تهيئة اليمن كجسد مكتمل على صراع طائفي. في الواقع، يراهن الحوثي على توسيع كيانه من تلك الثيمة. فهو سيعثر على فرصة لوضع نفسه كحام للمذهب الزيدي، وبالتالي فرض سيطرته على المنطقة الزيدية. هكذا ربما يظن. أما الجماعات السلفية، وبتحالف ممكن مع الاصلاح، فستراهن أيضاً على تواجدها الكبير في كل المناطق اليمنية. مع ذلك يراهن الطرفين، على حشد القبيلة، أو جعلها الإداة الأكثر فعالية للمواجهة. كما أن هناك تضاريس يحتمل بناء عليها هذا الصراع، أي الاشكاليات الحاضرة في المجتمع القبلي والرهان على اقحام صيغة عقائدية في الصراع القبلي. وتفجير هذا النوع من الصراع سيخلق بلبلة على الواقع اليمني. لكن هل ستنساق القبيلة في توهج من هذا النوع. اعتقد أن القبيلة في اليمن أكثر واقعية مما نعتقد، فهي تمتلك خبرة التعامل مع صراعاتها. لكن الطوق الايدلوجي الذي تنامى في اليمن خلال العقدين الأخيرين، يهدد التعقل باندفاع الراديكالية. في الواقع، لا يمكن التعامل مع القبيلة كجسد خارج اليمن، بمعنى أن تهشمها يمكن أن يسمح لانبعاث القوة المدنية. مثل ذلك وهم. لأن هذا التفكك وسط جماعات تعاني من الفقر والجهل، فإنها ستكون محرك هائل لقوة الراديكاليات. ولا يمكن كذلك خلق تكهنات ارتجالية. فالكثير منا أيضاً لا يعرف كثيراً عن هذا المجتمع. أو ما نعرفه نحن كاشخاص ننتمي لواقع آخر من اليمن الضاحة بالتنوع الاجتماعي، والذي راهنت راديكاليات، وتشكل دولة بجسدها المشوه على امتلاك صياغة عامة سريعة التحضير لمفهومنا عن القبائل. فمثلاً عبدالله بن حسين الأحمر شيخ حاشد كان يقول، أن السلاح شخصية اليمني، أو هويته. وأنت ترى المئات يحملون هذا السلاح مثقلون به، تلك الحشود المواكبة للمشائخ الضاحة بالتسلح، كيف تصور هذه الجماعات خارج هذا الطوق الغامض والممتلئ برهانات لا تساعد على الحياة. بمعنى أن الموت دائماً احتمال في طريق اليمني. بينما يراهن الشيخ أو الجماعات النافذة على تأكيد مصالحه ونفوذه.

لكن اليمني يقاتل في اطارات زائفة، ويخسر حياته دون أن تتشك له مصلحة. يموت كسلفي أو كحوثي، أو كإصلاحي، دون أن توجد أي مصلحة. حتى أن تلك الاكوام المستعدة للموت، لا يمكنها، كما تعتقد، انها تكسب الجنة، أو تحمي الدين الحقيقي. اليمني لا يؤمن كثيراً لكنه يرى أن حياته بلا إيمان لا معنى لها. إنه يراهن على هذا المعنى، فيكون الموت الغالب. يتغول الحوثي كما الجماعات السلفية على فشل في التعليم، وعلى افساد مجتمع كان قديماً إنتاجياً، إلى مجتمع يراهن على التطفل المعيشي. يمتلك الحوثي خبرة تاريخية في التعامل مع القبيلة، والمجتمع اليمني. وهكذا نجح في السيطرة على منطقة كبيرة من الشمال اليمني. يراهن السلفي على جنته باقتداء الاسلاف. والطرفان دائماً يضعان لنا الحياة في الوراء. ذلك يحاول استعادة حكم يرون حقه في البيت، كان يجب تحويله إلى قضية تاريخية للقراءة، وليس تأبيدها في الصراع. هل على اليمني أن يعيش إلى الابد في صراع السقيفة ومن كان أحق بالخلافة. هل نخرج من دوامة الطائفية والسلفية؟ هل محكوم بالحياة في ماض مؤبد، أو موت مؤبد؟

وجهة مطر

أحمد غراب

إبليس وايرلس

رغم ان ابليس مربوط في رمضان إلا إني اشك انه في اليمن شغال " وايرلس"

ويبدو والله اعلم أن الصوم أثر على الأجهزة الأمنية في بلادنا وجعلها في حالة إمساك دائم " لا أرى ، لا أسمع ، لا أتكلم " ، فهي كما يبدو " شاهد ماشافش حاجة " ، و " آخر من يعلم " ، والشرطة التي كانت في خدمة الشعب أصبحت خارج نطاق الخدمة في رمضان.

منذ أيام ونحن نسمع أخبار فلتان أمني يشيب منها ريش الغربان حوادث قتل واغتيالات منها ما طال فناناً شاباً وأخرى طالت تاجراً وتارة تسمع عن نهب ملايين وتارة عن اغتيال وهلم جرا من الحوادث التي زادت وتيرتها في ظل حالة الدوخة الأمنية الحاصلة التي لا يعلم إلا الله إلى متى ستستمر ؟!

وكل شيء يمكن الصبر عليه إلا التغاضي واللامبالاة إزاء أمن الناس ، فالانطفاءات الكهربائية يمكن الصبر عليها ولقد صبرنا على الانطفاءات وعشنا في الظلام حتى أوشك أخوكم الغراب أن يتحول من غراب الى خفاش من كثرة جلوسه في الظلام ، والغلاء يمكن التجلد لمواجهته ومعروف أن الصبر ميدان يمن وقد عشنا أيام حراف وطفر لا يعلم بها إلا الله ولم يتبق سوى أن نربط على بطوننا أحجارا حتى أن السوق اليمني صار يجمع بين النقيضين الغلاء والكساد ، ولكن كيف يصبر الناس على الفلتان الأمني وهم يسمعون كل يوم عن حوادث مأساوية ودماء أبرياء تنزف على الطرقات بسبب قطاعات ، وأعمال الخطف تتواصل وتجعل كل يمني يبحث عن مكان يخبئ فيها وجهه وهو يشاهد امرأة أجنبية تذرف الدموع وتطالب بإنقاذها من أيادي خاطفيها ومن المضحك المبكي ان الجهات الأمنية في بلادنا صارت مغيبة عن المشهد تماما فالتواصل يتم بين المختطفين والسفارة مباشرة والحكومة كأنها غير موجودة وكأنها تقول لكل من يأتي إلى اليمن من الخارج كل واحد يحمي نفسه، الحكومة يا الله تحمي نفسها.

هذه دعوة صادقة وصريحة للحكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتلافي هذه الأمور التي تعمق لدى الناس فكرة انه لا توجد حكومة ولا دولة في هذه الفترة العصيبة من تاريخ البلد ، ينبغي أن تتحركوا ، أن تستيقظوا ، كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

صناعة الطغاة

علي العماري
aliamari63@gmail.com

> الشعوب ولاَّدة للخوارق والأبطال والزعماء، وهناك نماذج كثيرة جداً، ولكن أمر تقدمها لا يرتبط بالضرورة بشخص الرئيس أو الملك أو الأمير

{ الشعوب للأسف هي من تصنع الطغاة، والإعلام يلعب دور المروج والمسوق لفكرة تأليه الأفراد والأشخاص والفارق بين أصنام قريش أنها كانت تصنع من التمور فيأكلونها عندما يجوعون، أما أصنام اليوم فإنها هي من تأكل عبدتها بلا رحمة.

أغلب المجتمعات البشرية القديمة ومنها العربية قامت على نظام الأبوية والإيمان بالقائد المعلم والزعيم الملهم إلى حد التقديس تارة باسم الدين وتارة ثانية بمسميات أخرى.

وسيطرت صورة الزعيم على وعي ومخيلة الناس وتجذرت أكثر في عقولهم عبر عامل الدين حتى صار الاعتقاد السائد أن الطعن في شرعية الحاكم إساءة للذات الإلهية وطاعة ولي الأمر واجب وضرورة حتى لو أنه مشكلة مزمنة وعصية على الحل بالوسائل السلمية، المهم تقبل به رغم كل سيئاته، ولذلك بقي العرب يراوحون مكانهم غير قادرين على الحركة واللحاق بركب قطار الحضارة الإنسانية لعالمنا المعاصر، ولجأوا في مقابل هذا الفشل إلى اجترار الماضي واسترجاع بعض صفحاته المضيئة بحثاً عن بعض الوميض المشع بالأمل لتزويد الجيل الجديد بشحنات إشعاعية تنويرية مستمدة من حقب التاريخ العربي الإسلامي المشرق.

وظلت عقدة الزعامة وتضخيم دور القائد على حساب الشعوب واحدة من أهم أسباب تخلف الأمة العربية مع ما يزخر به عصرنا الراهن من نماذج إيجابية يمكن الاستفادة منها، فأوروبا لم تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام ولم تخرج من حالة الاحتراب والاغتراب والضياع إلا بعد أن تحررت من شرنقة عبادة الأصنام البشرية الزائلة والنظم الديكتاتورية والعائلات المالكة ثم انطلقت بسرعة كبيرة إثر ذلك نحو رحاب الوحدة والشراكة والتكامل والبناء والتصالح مع الذات.

الولايات المتحدة الأمريكية مثال آخر فلم تصبح امبراطورية قوية إلا بابتعادها عن تكريس صورة الزعيم الأوحد والتأكيد على الدور المحوري للشعب لاجتراح المعجزات وصناعة التاريخ والتغيير، و كذلك السوفيت، الذين أذهلوا العالم بغزوهم الفضاء الخارجي لأول مرة في التاريخ الإنساني بواسطة مواطن سوفيتي عادي من عامة الشعب اسمه يوري جاجارين، وليس من قام بتلك المهمة شبه المستحيلة شخص الرئيس نيكيتا خرتشوف.

نعم، الشعوب ولاَّدة للخوارق والأبطال والزعماء، وهناك نماذج كثيرة جداً، ولكن أمر تقدمها لا يرتبط بالضرورة بشخص الرئيس أو الملك أو الأمير، ويمكن أن يكون للزعامات شرف التخطيط والتوجيه والتمويل لبناء المشاريع العملاقة، بيد أن نجاح ذلك يظل مرهونا بإعداد المجتمع إعداداً جيداً وسليماً من جميع النواحي.

الصين شاهد حي يروي قصة نجاح التحام القيادة بالشعب حتى بلغت ذروة الريادة بإمكانيات بسيطة وخلال فترة زمنية قياسية.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388